Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رجائه ، مبتهلاً إلى ربه سبحانه ، أن يعطيه إحدى الحُسنَيَيْن :

يكون هو النبى المختار ..

أو يجمعه الله به إذا كان الاختيار من حظ سواه ..

كان « زيد » هذا ، كما نعته المؤرخون ، راجح العقل ، قوى الخلق ، ذكى الفؤاد ، ثاقب البصيرة .

وهو فى إحساسه العميق بمقدم نبى ، لم يكن منجماً ، ولا عرَّافاً ، بل كان رجلاً مفتوح العينين على واقع البيئة ، وروح العصر ، فأدرك وجود حاجة تاريخية ملحَّة ، تنادى مصلحاً .. منقذاً .. رسولاً ..

وبلغ إحساسه بحتمية هذا المجىء ، حداً عيَّن له ميقات ظهوره .. اليوم .. أو غداً .. ولن يتأخر إلى بعد غد على الإطلاق . !!!

إن هذا الحسَّ الصادق لابن نفيل ، يشكل ويمثل ضرورة تاريخية كانت تبشر فعلاً بمجىء محمد ..

وهكذا ، وبعد ميلاد المسيح بقرابة « خمسمائة وسبعين عاماً » جاء فى رحلة عظيمة إلى الحياة ، واحد من أعظم أبنائها شاناً ، وأكثرهم براً ، وأهداهم سبيلاً ..

وكما لمحنا البيئة الخاصة والعامة ، التى كانت حين .. المسيح . نريد أيضاً أن نلمح البيئة الخاصة .. التى كانت ، حين جاء محمد عليهما صلوات الله ، وبركاته ، وسلامه .

● كان العرب مبثوثين فى جزيرة مترامية . يزخر